

¹ فَأَحْزَرَ يُوَابُّ، هُوَذَا الْمَلِكُ يَبْكِي وَيَتُوحُّ عَلَى أَهْبَالِهِ. ² فَصَارَتْ أَلْعَبَةُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَتَاحَةً عِنْدَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ سَمِعُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ يُوْبُلَ إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ تَأَسَّفَ عَلَى ابْنِهِ. ³ وَتَسَلَّلَ الشَّعْبُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِلدَّخُولِ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا يَتَسَلَّلُ الْقَوْمُ الْحَاجِلُونَ عِنْدَمَا يَهْرُبُونَ فِي الْقِتَالِ. ⁴ وَسَتَرَ الْمَلِكُ وَجْهَهُ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، يَا ابْنِي أَهْبَالُومُ، يَا ابْنِي أَهْبَالُومُ ابْنِي يَا ابْنِي. ⁵ فَدَخَلَ يُوَابُّ إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالَ، قَدْ أَخْزَبَتِ الْيَوْمَ وَجُوهَ جَمِيعِ عِبِيدِكَ، مُنْقِذِي نَفْسِكَ الْيَوْمَ وَأَنْفُسِ بَنِيكَ وَتَنَاتِكَ وَأَنْفُسِ نِسَائِكَ وَأَنْفُسِ سَرَارِيكَ. ⁶ بِمَحَبَّتِكَ لِمُغْضِيكَ وَبُغْضِكَ لِمُحِبِّكَ. لِأَنَّكَ أَطَهَرْتَ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ رُؤْسَاغٌ وَلَا عَيْدٌ، لِأَنِّي عَلِمْتُ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ أَهْبَالُومُ حَيًّا وَكَلَّمْنَا الْيَوْمَ مَوْتِي لَحَسَنَ حَبِيبِي الْأَمْرَ فِي عَيْنِكَ. ⁷ قَالَ لَمْ وَأُخْرِجْ وَطَلَبْتُ قُلُوبَ عِبِيدِكَ. لِأَنِّي قَدْ أَفْسَمْتُ بِالرَّبِّ إِلَهِي إِنْ لَمْ تَخْرُجْ لَا يَبِيتُ أَحَدٌ مَعَكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، وَيَكُونُ ذَلِكَ أَشَرَّ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَصَابَكَ مُنْذُ صَبَاكَ إِلَى الْآنَ. ⁸ فَقَامَ الْمَلِكُ وَخَلَسَ فِي الْبَابِ. فَأَحْبَرُوا جَمِيعَ الشَّعْبِ، هُوَذَا الْمَلِكُ جَالِسٌ فِي الْبَابِ. فَأَتَى جَمِيعُ الشَّعْبِ أَمَامَ الْمَلِكِ. وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ. ⁹ وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ فِي خِصَامٍ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ، إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ أَقْعَدَنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا وَهُوَ تَجَانًا مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَالْآنَ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْأَرْضِ لِأَجْلِ أَهْبَالُومَ ¹⁰ وَأَهْبَالُومُ الَّذِي مَسَخَنَاهُ عَلَيْنَا قَدْ مَاتَ فِي الْحَرْبِ. قَالَ لِمَاذَا أَنْتُمْ سَاكِنُونَ عَنْ إِرْجَاعِ الْمَلِكِ. ¹¹ وَأُرْسِلَ الْمَلِكُ دَاوُدُ إِلَى صَادُوقَ وَأَبِيئَاتَارَ الْكَاهِنَيْنِ قَائِلًا، قُولَا لِشَبُوحَ يَهُودَا، لِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرِينَ فِي إِرْجَاعِ الْمَلِكِ إِلَى بَيْتِهِ، وَقَدْ أَتَى كَلَامُ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ فِي بَيْتِهِ. ¹² أَنْتُمْ إِخْوَتِي. أَنْتُمْ عَظْمِي وَلَحْمِي. فَلِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرِينَ فِي إِرْجَاعِ الْمَلِكِ. ¹³ وَقُولَا لِعَمَّاسَا، أَمَا أَنْتَ عَظْمِي وَلَحْمِي. هَكَذَا يَفْعَلُ بِي اللَّهُ وَهَكَذَا يَرِيدُ إِنْ كُنْتُ لَا تَصِيرُ رَأْسَ جَيْشٍ عِنْدِي كُلِّ الْيָأَمِ بَدَلِ يُوَابِّ. ¹⁴ فَاسْتَمَالَ قُلُوبَ جَمِيعِ رِجَالِ يَهُودَا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، فَأُرْسِلُوا إِلَى الْمَلِكِ قَائِلِينَ، ارْجِعْ أَنْتَ وَجَمِيعُ عِبِيدِكَ. ¹⁵ فَارْجَعَ الْمَلِكُ وَأَتَى إِلَى الْأُرْدُنِّ، وَأَتَى يَهُودَا إِلَى الْجِلْجَالِ سَائِرًا لِمُلَاقَاةِ الْمَلِكِ لِيُعَبِّرَ الْمَلِكُ الْأُرْدُنَّ. ¹⁶ فَبَادَرَ شَمْعِي بْنُ جِيرَا الْيَسَامِينِيِّ الَّذِي مِنْ بَحُورِيمَ وَتَرَّلَ مَعَ رِجَالِ يَهُودَا لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ ¹⁷ وَمَعَهُ أَلْفُ رَجُلٍ مِنْ يَسَامِينَ، وَصَبَا غُلَامٌ بَيْتَ شَاوُلَ وَبَنُوهُ الْخَمْسَةُ عَشَرَ وَعَبِيدُهُ الْعِشْرُونَ مَعَهُ،

فَحَاصُوا الْأُرْدُنَّ أَمَامَ الْمَلِكِ. ¹⁸ وَغَبَرَ الْقَارِبُ لِتَغْيِيرِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَلِعَمَلِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِهِ. وَسَقَطَ شَمْعِي بْنُ جِيرَا أَمَامَ الْمَلِكِ عِنْدَمَا غَبَرَ الْأُرْدُنَّ. ¹⁹ وَقَالَ لِلْمَلِكِ، لَا يَحْسِبْ لِي سَيِّدِي إِنَّمَا، وَلَا تَذْكُرْ مَا افْتَرَى بِهِ عَبْدُكَ يَوْمَ خُرُوجِ سَيِّدِي الْمَلِكِ مِنْ أُورُشَلِيمَ حَتَّى يَهْتَمَّ الْمَلِكُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ. ²⁰ لِأَنَّ عَبْدَكَ يَعْلَمُ أَنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ، وَهَتَدَا قَدْ جِئْتُ الْيَوْمَ أَوَّلَ كُلِّ بَيْتِ يُوْسُفَ وَتَرَلْتُ لِلِقَاءِ سَيِّدِي الْمَلِكِ. ²¹ فَقَالَ أَيْسَايَ ابْنُ صَرْوَبَةَ، أَلَا يُقْتَلُ شَمْعِي لِأَنَّهُ سَبَّ مَسِيحَ الرَّبِّ. ²² فَقَالَ دَاوُدُ، مَا لِي وَلَكُمْ يَا بَنِي صَرْوَبَةَ حَتَّى تَكُونُوا لِي الْيَوْمَ مُقَاوِمِينَ. الْيَوْمَ يُقْتَلُ أَحَدٌ فِي إِسْرَائِيلَ. أَفَمَا عَلِمْتُ أَنِّي الْيَوْمَ مِلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ²³ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِشَمْعِي، لَا تَمُوتْ. وَخَلَفَ لَهُ الْمَلِكُ. ²⁴ وَتَرَّلَ مَفْيُوشَةُ ابْنِ شَاوُلَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ وَلَمْ يَعْثُرْ بِرِجْلَيْهِ وَلَا اغْتَبَى بِلَحْيَتِهِ وَلَا غَسَلَ ثِيَابَهُ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي ذَهَبَ فِيهِ الْمَلِكُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَتَى فِيهِ بِسَلَامٍ. فَلَمَّا جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ، لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ مَعِي يَا مَفْيُوشَةُ. ²⁶ فَقَالَ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ إِنَّ عَيْدِي قَدْ حَدَعَنِي، لِأَنَّ عَبْدَكَ قَالَ، أَشَدُّ لِنَفْسِي الْحِمَارُ فَارْكَبْ عَلَيْهِ وَأَذْهَبْ مَعَ الْمَلِكِ، لِأَنَّ عَبْدَكَ أَغْرَجُ. ²⁷ وَوَسَّى بِعَبْدِكَ إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ، وَسَيِّدِي الْمَلِكُ كَفَلَكَ اللَّهُ. فَافْعَلْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ. ²⁸ لِأَنَّ كُلَّ بَيْتِ أَبِي لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنَاسًا مَوْتَى لِسَيِّدِي الْمَلِكِ، وَقَدْ جَعَلْتُ عَبْدَكَ بَيْنَ الْأَكِيلِينَ عَلَى مَا يَذْكُرُكَ. فَأَيُّ حَقٍّ لِي بَعْدَ حَتَّى أَصْرَحُ. أَيْضًا إِلَى الْمَلِكِ. ²⁹ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ، لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ بَعْدَ يَأْمُورِكَ. قَدْ فُكْتُ إِنَّكَ أَنْتَ وَصِيْبَا تَفْسِمَانِ الْحَقْلَ. ³⁰ فَقَالَ مَفْيُوشَةُ لِلْمَلِكِ، فَلْيَأْخُذِ الْكُلَّ أَيْضًا بَعْدَ أَنْ جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكُ بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِهِ. ³¹ وَتَرَّلَ بَرْزَلَايُ الْجِلْغَادِيُّ مِنَ رُوحِ لَيْمَ وَغَبَرَ الْأُرْدُنَّ مَعَ الْمَلِكِ لِيُسَبِّعَهُ عِنْدَ الْأُرْدُنِّ. ³² وَكَانَ بَرْزَلَايُ قَدْ شَاحَ جِدًّا كَانَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً. وَهُوَ غَالِ الْمَلِكِ عِنْدَ إِقَامَتِهِ فِي مَحْتَايِمَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا عَظِيمًا جِدًّا. ³³ فَقَالَ الْمَلِكُ لِبَرْزَلَايَ، اغْبُرْ أَنْتَ مَعِي وَأَنَا أَغُولُكَ مَعِي فِي أُورُشَلِيمَ. ³⁴ فَقَالَ بَرْزَلَايُ لِلْمَلِكِ، كَمْ أَيَّامَ سَيَبِي خَيَاتِي حَتَّى أَضَعِدَ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ³⁵ أَتَا الْيَوْمَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً. هَلْ أَمِيرٌ بَيْنَ الطَّبِيبِ وَالرَّزِيِّ، وَهَلْ يَسْتَطِيعُ عَبْدُكَ يَمًا أَكَلُ وَمَا أَشْرَبُ، وَهَلْ أَسْمَعُ أَيْضًا أَصْوَاتَ الْمُغْتَنِّينَ وَالْمُغْتَنَّاتِ. فَلِمَاذَا يَكُونُ عَبْدُكَ أَيْضًا نَفْلًا عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ. ³⁶ يُعْبَرُ عَبْدُكَ قَلِيلًا الْأُرْدُنَّ مَعَ الْمَلِكِ. وَلِمَاذَا يُكَافِئُنِي الْمَلِكُ

بِهَذِهِ الْمُكَافَأَةِ.³⁷ دَعِ عَبْدَكَ يَرْجِعْ فَأُمُوتَ فِي مَدِينَتِي عِنْدَ قَبْرِ أَبِي وَأُمِّي. وَهُوَذَا عَبْدُكَ كِمَهَامُ يَغْبُرُ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ فَأَفْعَلْ لَهُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ.³⁸ فَأَجَابَ الْمَلِكُ، إِنَّ كِمَهَامَ يَغْبُرُ مَعِيَ فَأَفْعَلْ لَهُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ، وَكُلُّ مَا تَتَمَنَّاهُ مِنِّي أَفْعَلُهُ لَكَ.³⁹ فَعَبَّرَ جَمِيعُ الشَّعْبِ الْأُرْدُنَّ، وَالْمَلِكُ عَبَّرَ. وَقَبَّلَ الْمَلِكُ بَرْزَلَائِي وَبَارَكَهُ فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ.⁴⁰ وَعَبَّرَ الْمَلِكُ إِلَى الْجَلْجَالِ وَعَبَّرَ كِمَهَامُ مَعَهُ، وَكُلُّ شَعْبِ يَهُودَا عَبَّرُوا الْمَلِكَ، وَكَذَلِكَ نِصْفُ شَعْبِ

إِسْرَائِيلَ.⁴¹ وَإِذَا يَجْمَعُ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ جَاءُوا إِلَى الْمَلِكِ، وَقَالُوا لِلْمَلِكِ، لِمَاذَا سَرَقَكَ إِخْوَتُنَا رِجَالُ يَهُودَا وَعَبَّرُوا الْأُرْدُنَّ بِالْمَلِكِ وَبَنِيهِ وَكُلِّ رِجَالِ دَاوُدَ مَعَهُ.⁴² فَأَجَابَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْمَلِكَ قَرِيبٌ إِلَيَّ. وَلِمَاذَا تَغْتَاظُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ. هَلْ أَكَلْنَا شَيْئًا مِنَ الْمَلِكِ أَوْ وَهَبْنَا هَبَةً.⁴³ فَأَجَابَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ رِجَالِ يَهُودَا، لِي عَشْرَةُ أَسْهُمٍ فِي الْمَلِكِ، وَأَنَا أَحَقُّ مِنْكَ بِدَاوُدَ. فَلِمَاذَا اسْتَحْقَقْتُ بِي وَلَمْ يَكُنْ كَلَامِي أَوَّلًا فِي إِزْجَاعِ مَلِكِي. وَكَانَ كَلَامُ رِجَالِ يَهُودَا أَفْسَى مِنْ كَلَامِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.